والخانقاه ثم لما مات الامير سعد الدين زوجها من الملك مظفر الدين صاحب اربل فأقامت عنده بإربل ازيد من اربعين سنة حتى مات ثم قدمت دمشق فسكنت في دار العقيقي وهي دار ابيها ايوب حتى كانت وفاتها في هذه السنة وقد جاوزت الثمانين ودفنت بقاسيون وكان في خدمتها الشيخة الصالحة العالمة امة اللطيف بنت الصالح الحنبلي وكانت فاضلة لها تصانيف وهي التي ارشدتها الى وقف المدرسة الصاحبة بقاسيون على الحنابلة انتهى وسيأتي في المدرسة العالمة انها صودرت لأجلها .

وقال الصفدي رحمه ا تعالى في حرف الراء ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب بن شادي اخت الناصر والعادل تزوجت بالامير سعد الدين مسعود ابن الامير معين الدين انر فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب اربل فبقيت عنده بإربل فلما مات قدمت الى دمشق وفي خدمتها العالمة امة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي فأحبتها وحصل لها من حبها اموال عظيمة واشارت عليها ببناء المدرسة الصاحبة بسفح قاسيون فبنتها ووقفتها على الناصح والحنابلة وتوفيت بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة في دار العقيقي التي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبور ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة ثم تزوج بها الاشرف صاحب حمص ابن المنصور وسافر بها الى الرحبة وتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وستمائة ولربيعة عدة محارم سلاطين وهي اخت ست الشام الآتي ذكرها ان شاء ا في حرف السين انتهى واستولى الصاحب معين الدين ابن الشيخ على موجودها فلم يمنع وعاش بعدها ايام قلائل .

وقال ابن خلكان رحمه ا تعالى كانت وفاتها بدمشق وغالب ظني انها جاوزت ثمانين سنة وادركت من محارمها الملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا فإن اربل كانت لزوجها مظفر الدين والموصل لأولاده ابنها